

تاريخ النشر: 2024/01/21

تاريخ القبول: 2024/01/16

تاريخ الاستلام: 2023/09/06



التعصب القومي وعلاقته بواقع المصطلح اللساني العربي: دراسة نفسية مصطلحية

✉ صدام خرفي¹

s.kherfi@univ-setif2.dz

مخبر المقاربة التداولية واستراتيجيات الخطاب
جامعة محمد لأمين دباغين . سطيف 2 . الجزائر

✉ خالد هدنة²

k.hedna@univ-setif2.dz

مخبر المقاربة التداولية واستراتيجيات الخطاب
جامعة محمد لأمين دباغين . سطيف 2 . الجزائر

National L intolerance and its relationship to the reality of Arabic linguistic term: a terminological psychological study

✉ Saddam kherfi¹

s.kherfi@univ-setif2.dz

University Mohamed Lamine Debaghine -
Setif2-Algeria

✉ Khaled hedna²

k.hedna@univ-setif2.dz

University Mohamed Lamine Debaghine -
Setif2- Algeria.

¹ المؤلف المرسل: صدام خرفي

ملخص البحث

تسعى ورقتنا البحثية هذه إلى معالجة إشكالية التعصب القومي وعلاقته بواقع المنظومة المصطلحية للسانيات العربية. وذلك بالاستعانة ببعض المفاهيم والحقائق العلمية التي يتيحها لنا علم النفس والمصطلحية. وقد توصلنا في نهاية الورقة إلى ضبط مجموعة من الحلول والمقترحات العلاجية لهذه الإشكالية. نلخصها: في ضرورة رد الاعتبار لمجامعنا وهيئاتنا اللغوية الفاعلة، وتمكينها قانونياً من فرض رأيها العلمي ورقابتها المصطلحية واللسانية، وحتى التنظيمية على ساحة البحث اللغوي العربي؛ فهي الوحيدة المخول لها مسؤولية معاينة وتشخيص كل تلك السلوكيات والتجاوزات العلمية واللغوية التي يمارسها بعض المشاركة والمغاربة في حق المصطلح اللساني العربي، والتي لا تعبر إلا عن توجههم القومي وتحيزهم لكل ما ينشر في أقطارهم من مصطلحات وألفاظ لسانية متنوعة.

الكلمات مفتاحية: التعصب القومي، علم النفس، المصطلحية، الهيئات اللغوية، المصطلح اللساني العربي.

ABSTRACT:

Our paper attempts to address the problem of national intolerance and its relationship to the reality of the terminological system; of Arabic linguistics. through the use of some scientific concepts facts that psychology and terminology allow us At the end of it, we were able to reach set of solutions and remedial proposals for this problem we summarize it: in the necessity of respecting our effective linguistics associations and bodies, and enabling them legally to impose their scientific opinion and their terminological and linguistic control and even organizational on the arena of Arabic linguistic research; because it is the only one that has the responsibility to examine and address all those scientific and linguistic behavior and transgressions practiced by some easterners and Moroccans against the Arabic linguistic term. Which only represent their national orientation and bias towards all the various linguistic term and expressions published in their countries.

Keywords: : national intolerance, psychology, Terminology, linguistics associations, Arabic linguistic term.

1. مقدمة:

لكل مجال من المجالات المعرفية المتنوعة مصطلحاته، التي تتحد وتنسجم مع بعضها البعض لتشكل نسيجاً متناغماً ومنظومة مفهومية متماسكة؛ تساعد على رسم صورته وتحديد هويته، وكذا فصله و تمييزه عن بقية المجالات الأخرى: فصورة المصطلحات "Terms" في عرف العلماء هي بمثابة صورة مصغرة للعلم "Science" الذي يحتضنها. ولو لَحِقَ أو مَسَّ هذه الصورة أي نوع من الاضطراب أو التعتيم فإنّ هذا يؤثر لا محالة - بشكل سلبي - على صورة العلم كله.

ويكفي حتى نتأكد من صحة ذلك أن نطلع على ما تعانيه اليوم بعض العلوم والمعارف الإنسانية من تراجع كبير في مستواها بسبب خلل أو تشويش قد أصاب جهازها الاصطلاحي. ويعد مجال اللسانيات العربية مثلاً حياً لما نتحدث عنه: فنظرة بسيطة إلى واقعه الاصطلاحي كفيّلة أن تطلعنا على حجم الخلل والضعف الذي يعاني منه؛ بسبب اختلاف الباحثين واللغويين العرب في آليات نقل وترجمة منظومتها المصطلحية؛ أين يسعى كل باحث أو لغوي إلى تبني واعتماد المقابل الذي يظهر في قطره أو دولته على الأقل. ضارباً ومتجاوزاً بذلك كل تلك القرارات والتوصيات العلمية التي تخرج بها مجامعنا اللغوية والعلمية، والتي تهدف بها في كل مرة إلى توحيد المصطلح اللساني العربي "Arabic linguistic term" وتقيدسه.

ففي خضم كل هذا تسعى ورقتنا البحثية هذه إلى معالجة إشكالية التعصب القومي وعلاقتها بواقع المصطلح اللساني العربي. وذلك بالاستناد إلى مجموعة من الحقائق والمفاهيم النفسية والمصطلحية المهمة، التي من شأنها أن تساعدنا على تحقيق وصف وتحليل أمثل لواقع هذه الإشكالية التي صارت خطراً حقيقياً يهدد واقعنا اللغوي واللساني المعاصر.

2. المصطلح اللساني العربي: مفهومه وآليات صناعته.

يدل المصطلح "Term" في عرف العلماء والدارسين عموماً على ذلك اللفظ الذي يحمل مفهوم أو دلالة علمية محددة تنتمي إلى مجال أو حقل معرفي ومهي معين. والمصطلح اللساني العربي واحد من المصطلحات العلمية المهمة التي نقلها وترجمها باحثونا ولغويّونا من مجال اللسانيات "Linguistics"، ومن حوضها المعرفي الذي بدأ يتشكل تدريجياً في الثقافة الغربية بداية من أواخر القرن التاسع عشر (19 م) وبدايات القرن العشرين (20 م). هذا وسنحاول من خلال هذه المنطقة من البحث أن نتعمق أكثر في ماهية هذا المصطلح وصورته. وذلك بالحديث عن مفهومه وآليات نقله وصناعته.

1.2 المفهوم:

يعرّف الأستاذ يوسف مقران المصطلح اللساني العربي بقوله: « المصطلح اللساني هو المصطلح الذي دخل إلى الدرس اللساني العربي عن طريق الترجمة باعتبارها نقلاً للمفاهيم المستجدة على ساحة

اللّسانيّات خلال القرن العشرين⁽¹⁾. فيشمل بذلك حتى المصطلح الذي وُضع على يد بعض المستشرقين⁽²⁾. وتمثل اللسانيّات "Linguistics" في أوساط النخبة العلميّة واللغويّة ذلك المجال المعرفي الذي ظهر بداية مع العالم السويسري فريديناند دي سوسير "Ferdinand De Saussure" بعد صدور مؤلفه: "محاضرات في اللسانيّات العامة" "Cours de linguistique générale" سنة 1916، الذي حمل مفاهيم لغويّة جديدة استطاع أن يغيّر بها تلك المفاهيم والمناهج اللغويّة المتوارثة في الثقافة اللغويّة الغربية؛ فبعد أن كان الباحثون يدرسون اللغات من خلال تتبع تاريخها وكذا مقارنتها ببعضها البعض، صار الدرس اللغوي أو اللساني الغربي مع دي سوسير يهتم فقط بوصف اللغة وفحصها كما هي موجودة وقائمة في لحظة زمنيّة معيّنة وكظاهرة إنسانية عامة⁽³⁾؛ فاللساني يبحث دائما عمّا هو عالمي أو ما يمكن أن يكون عالمي في هذه الظاهرة. فمفهوم المسند والمسند إليه مثلاً يخص كل لغات العالم. وكذلك الشأن بالنسبة لمفهوم اعتبارية العلامة اللغوية – العلاقة بين الدال والمدلول – وكذا ثنائية التراكيب اللغوية. وغيرها من المفاهيم والعناصر الأخرى التي ترتبط بجميع اللغات⁽⁴⁾.

إن اللسانيّات تتناول اللغة وكل ما يرتبط بها من مواضيع علميّة وتقنيّة متنوعة وفق مجالين معرفيين. يتمثلان في: اللسانيّات العامة واللسانيّات التطبيقية، أين يختص الأول بالمعالجة النظرية للمستويات اللغوية المختلفة (الصوتيّة، الصرفيّة، التركيبيّة، والدلاليّة)، فيما يختص الثاني بدراسة اللغة وفق مجالات استخدامها واستعمالها. مثل مجال تعليمها ومجال ترجمتها⁽⁵⁾. ومهما تعددت انتماءات المصطلح اللساني العربي وتنوعت أشكال استخدامه يظل في الأخير مصطلح محدد ينتمي إلى مجال عام هو اللسانيّات، الذي يظهر في كنفه بصورة معيّنة ووفق خصائص مفهومية معيّنة. كخاصيّة البنية أين يظهر بشكل مفرد وبشكل مركب، وكذا خاصيّة النسقيّة أين يدخل في علاقات مفهومية متنوعة داخل مجاله. فمصطلح الدليل "Signe" مثلاً يحتوي مصطلحي الدال "Signifier" والمدلول «Signified» المندرجين فيه، وهما متقابلان ومتكاملان في آنٍ واحد⁽⁶⁾.

إذن وبناءً على كل ما سبق ذكره نقول: يعد المصطلح اللساني العربي مصطلحاً مستورداً قد نقله باحثونا من حقل اللسانيّات. بوصفها علمًا غريبًا قد سعى أصحابه إلى مقارنة اللغة ودراستها كظاهرة إنسانيّة عامة. وقد تمت عملية الاستيراد هذه وفق مجموعة من الآليات العلمية واللغوية، والتي سنتحدث عنها في العنصر الآتي.

2.2 آليات الصناعة:

تتميز اللغة العربية بمرونة نظامها وبسماحة ألفاظها ومعانيها؛ إذ تمكّننا من خلق ألفاظ ومعاني جديدة منها. وذلك من خلال اتباع مجموعة من الآليات التوليدية. والتي نذكرها مرتبة حسب درجة استخدامها وتداولها في لغتنا فيما يلي: الاشتقاق، المجاز، التعريب، الاقتراض، التركيب، والنحت⁽⁷⁾. وقد

حاول علماء اللسان من العرب استثمار هذه الآليات من أجل نقل وترجمة المصطلحات والمفاهيم اللسانية إلى العربية. وقد تمت العملية من خلال ما يلي:

1.2.2 الاشتقاق:

يصبّ الاشتقاق في خانة التوليد النحوي. وهذا عن طريق خلق لفظ أو مادة لغوية جديدة انطلاقاً من أصول لغوية قائمة. ويعرّفه السيوطي (ت 911 هـ) في قوله: «أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى ومادة أصلية. وهيئة وتركيب لها. ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً وهيئة»⁽⁸⁾. هذا وقد شهدت هذه الآلية إقبالا واسعا من قبل الباحثين العرب في الصناعة اللسانية؛ وذلك باعتبارها أكثر ملائمة لخصائص ونظام اللغة العربية. ونمثل هنا لبعض المصطلحات اللسانية المترجمة بما ذكره عبد السلام المسدي في مؤلفه "قاموس اللسانيات"، "تصويت" "Phonation"، "صوتم" "Phonème"، "صوتيات" "Phonitics"⁽⁹⁾. وكل هذه المصطلحات مشتقة من مادة الفعل الثلاثي "ص و ت".

2.2.2 المجاز:

يدل المجاز على عملية نقل اللفظ من معنى قديم إلى معنى جديد، مع وجود علاقة بين المعنيين كعلاقة المشابهة والغائية⁽¹⁰⁾. وقد استخدمت هذه الآلية في الصناعة اللسانية العربية لكن بشكل أقل من استخدام آلية الاشتقاق؛ لأنّ المجاز من شأنه أن يوقعنا في إشكالية المشترك اللفظي - تعدد معاني اللفظ أو المصطلح -. لذلك من الواجب أن نحترس أثناء استخدامه في هذا الإطار. هذا ويمكن لنا أن نمثل لبعض المصطلحات اللسانية المجازية بهذه المصطلحات الثلاثة التي ذكرها الأستاذ أحمد مومن في مؤلفه "اللسانيات: النشأة والتطور": "اللسان" "Langage"، "اللغة" "Langue"، "الكلام" "Parole". وهذه المصطلحات الثلاثة تمثل وتعبر عن مكونات وعناصر الظاهرة اللغوية كما عبّر عنها رائد اللسانيات فريدناند دي سوسير⁽¹¹⁾.

3.2.2 التعريب:

يسمح التعريب بالمحافظة على بعض الخصائص التكوينية والبنوية للمصطلحات الوافدة والمستوردة من اللغات الأجنبية؛ فالمصطلح في هذه الحالة يخضع فقط لبعض التعديلات الصوتية والصرفية ليتماشى مع خصائص ومميزات اللغة العربية؛ ومن الأسباب الرئيسية التي تدعو إلى استخدام هذه الآلية هو الخوف من ضياع جزء من مفهوم المصطلح المستورد في حال ما تم نقله بآليات أخرى، كآلية المجاز أو الاشتقاق. وقد أُسْتُخْدِمَ التعريب في عملية وضع المصطلح اللساني العربي من أجل نقل المصطلحات اللسانية المشهورة والتي لها صيت عالمي. يقول الأستاذ أحمد مختار عمر في سياق حديثه عن أسباب تعريبه لبعض المصطلحات اللسانية (Phonème, Allophone, Phone): «فضلنا أن نستخدم

المصطلحات الثلاثة: فونيم – ألفون – فون لوضوح العلاقة اللفظية بينها ولسهولة تصريفها، ولأنها أصبحت مصطلحات عالمية»⁽¹²⁾.

4.2.2 الاقتراض:

تختلف آلية الاقتراض عن آلية التعريب في كون اللفظ المقترض يبقى كما هو. أي دون إجراء أي تعديلات أو تغييرات عليه. ويصطلح على هذا النوع من الألفاظ في اللغة بمصطلح "الدخيل"⁽¹³⁾. ولم تشهد هذه الآلية استخدامًا وإقبالًا كبيرًا من قبل اللسانيين العرب؛ فعدد المصطلحات اللسانية المقترضة جد محدود. ونمثل لها هنا بمصطلح "مورفام" "Morphème" الذي ورد في دراسة للأستاذ علي بوشاقور بعنوان: "إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي"⁽¹⁴⁾.

5.2.2 النحت:

إذا كان الاشتقاق الآلية الأساسية التي يعتمد عليها اللغويون العرب من أجل إثراء الثروة اللفظية وتوسيعها فإنّ النحت الذي يعني ابتداء كلمة أو مصطلح من مجموعة من الكلمات – المعدلة - يظل في كثير من الأحيان آلية ثانوية لا يمكن استخدامها إلا للضرورة القصوى؛ يقول الأستاذ شوقي ضيف: «وحرى بنا أن نجيزه (النحت) في المصطلحات العلمية للحاجة الملحة إلى التعبير عن معانيها بألفاظ عربية موجزة»⁽¹⁵⁾. ورغم علاقته بالصناعة اللسانية العربية، لم يسجل النحت حضوره القوي، وحتى وإن كانت هناك بعض المصطلحات اللسانية المنحوتة فإننا نجدها مصطلحات ضعيفة لم تشهد انتشارًا واسعًا في أوساط النخبة اللغوية. ونمثل لها بالمصطلحات الآتية التي وردت في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: "بيصامتي" "Interconsonnantique"، "بيأسناني" "Interdental"، "بيلغوي" "Interlinguistic". وكل هذه المصطلحات منحوتة من كلمة "بين" يضاف إليها على التوالي: "صامت"، "أسنان"، "لغة"⁽¹⁶⁾.

6.2.2 التركيب:

يعني التركيب ضمُّ كلمة أو أكثر إلى كلمة أخرى، وهذا دون أن تفقد الكلمات شيئًا من بنيتها. وفي الواقع لم تسجل هذه الآلية أيضًا حضورًا قويًا في عملية نقل المصطلحات اللسانية الغربية؛ فالمصطلحات المركبة وعلى عكس المفردة يصعب استخدامها وتداولها ببساطة. ويمكن أن نذكر هنا بعض المصطلحات اللسانية المركبة والتي وردت في مؤلف الأستاذ مبارك معجم المصطلحات الألسنية فرنسي – انكليزي – عربي: "صوت مركب" "Diaphone" "توكيد لفظي" "Diaphora" "معلومية الفعل" "Diathesis"⁽¹⁷⁾.

فعلا تعد اللغة العربية لغة مرنة، ومن السهل لها أن تتكيف مع ما هو مستجد في مجال الفكر والعلم من مفاهيم ومعاني متنوعة. وما عملية نقل وترجمة المصطلح اللساني الغربي إلا مناسبة بسيطة قد أثبتت فيها هذه اللغة قدرتها الرهيبة على تسمية ومواكبة المصطلحات والمفاهيم اللسانية الغربية

بألفاظ ومسميات متنوعة. وما يمكن أن نضيفه هنا كذلك، أن تنوع الآليات التوليدية في اللغة العربية (الاشتقاق، المجاز، التعريب، الاقتراض التركيب، والنحت) يساعد الباحثين والدارسين على اختيار التسمية الصحيحة والمناسبة للمصطلح اللساني الوافد فإذا كان مفهوم هذا المصطلح متداول وموجود في تراثنا وجب نقله وترجمته عن طريق آلية المجاز أو الاشتقاق، أما إذا كان مفهومه غائبًا في تراثنا وفي ثقافتنا اللغوية المعاصرة وجب تعريبه أو نقله كما هو. خصوصًا إذا كان هذا المفهوم قد اكتسب شهرة عالمية.

3. مظاهر تعصب المشاركة والمغاربة أثناء نقل وترجمة المصطلح اللساني الغربي إلى العربية في ضوء مفاهيم علم النفس والمصطلحية:

لا يخفى على أحد في مجال الدراسات اللغوية ما تعانيه الحركة اللسانية العربية اليوم من بطئ وتأخر كبير في ركب عجلة التطور العلمي؛ فما تعانيه عملية نقل المصطلحات والمفاهيم اللسانية الغربية إلى العربية من مشاكل وصعوبات تنظيمية، قد أدى إلى ظهورها بشكل مضطرب، وبصورة مخالفة تمامًا لتلك الصورة التي عهدناها لجملة العلوم والمعارف الإنسانية المتنوعة.

وفي الحقيقة لا يعد التعصب القومي السبب الوحيد الذي أدى إلى ميلاد إشكالية ترجمة المصطلح اللساني بين المشاركة والمغاربة؛ بل هناك أسباب أخرى كثيرة تقف وراء ذلك. نذكر منها على سبيل المثال:

- اختلاف لغة المصدر: فغالبًا ما يترجم المشاركة من اللغة الإنجليزية، فيما يترجم المغاربة من اللغة الفرنسية. وهذا ما تعود أسبابه إلى عوامل تاريخية واستعمارية معروفة لدى الجميع.
- تعدد وتنوع آليات الترجمة والنقل: وهذا ما أشرنا إليه سابقًا. أين قلنا أنّ كل باحث يترجم وينقل حسب الآلية التي تساعد (اشتقاق، مجاز، تعريب، اقتراض، نحت، تركيب).
- غياب سلطة المجامع والهيئات اللغوية العربية: فلو كان لهذه الهيئات قوة وقدرة على تجسيد قراراتها على أرض الواقع لتجنبنا أزمة حقيقة على مستوى مصطلحاتنا ومفاهيمنا اللسانية العربية. خصوصًا إذا علمنا أنّ هذه القرارات تمثل عصارة فكرية مهمة لما جادت به القريحة الفكرية لعلمائنا وباحثينا في مجال إعداد المصطلح العلمي وصناعته.
- غياب التنسيق الفعال بين المشاركة والمغاربة: فإلى حد الساعة لا توجد هناك أواصر علمية وتعاونية قوية تجمع باحثينا ودارسينا؛ الأمر الذي يجعل كل طرف يستخدم ويتبنى مجموع المصطلحات المتداولة والمستخدم في قطره.

وستحاول من خلال هذه المنطقة البحثية أن نعالج جانبًا من هذه الإشكالية الاصطلاحية. والذي يتعلق بما يمارسه بعض باحثينا من سلوكيات غير علمية تعرقل السير الحسن لعملية نقل وترجمة المصطلحات والمفاهيم اللسانية الغربية إلى العربية. نتحدث هنا عن التعصب القومي وتداعياته العلمية

الخطيرة على واقعنا اللغوي واللساني المعاصر، أين سيكون لنا معه وقفة تحليلية علاجية لبعض مظاهره وأعراضه. وذلك على ضوء بعض المفاهيم العلمية التي يطرحها كل من علم النفس والمصطلحية.

3. 1 مخالفة ما أُشْتُهِرَ من المصطلحات اللسانية المتداولة:

كثيرا ما يعتمد بعض المشاركة والمغاربة إلى تبني واستخدام المصطلحات اللسانية المتداولة في أقطارهم. وهذا بغض النظر عن طبيعتها، ونوعيتها، ومدى قدرتها على التعبير عن المفاهيم اللسانية الوافدة. فعلى سبيل المثال، استخدم الباحث الجزائري محمد يحياتن مصطلح "حرف" كمقابل لمصطلح "Phonème"⁽¹⁸⁾، وهذا على الرغم من اشتهار الأخير في أوساطنا اللغوية والعلمية بلفظه المعرب "فونيم"، وهي الصيغة التي ظهر بها في مؤلفات بعض المشاركة. مثل مؤلف "معجم اللسانيات الحديثة - إنجليزي - عربي" - لسامي عياد حنا ومؤلف "دراسة الصوت اللغوي" لأحمد مختار عمر⁽¹⁹⁾ ونفس الكلام يتكرر تقريبا مع مصطلح "Monème" فقد عمد مبارك مبارك في مؤلفه "معجم المصطلحات الألسنية - فرنسي - إنكليزي - عربي" إلى ترجمته بلفظ "وحدة لغوية صغرى" - المركب -⁽²⁰⁾، وهذا على الرغم من اشتهاره بلفظه المعرب "مونيم"، وهي الصيغة التي ظهر بها في مؤلف "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات - إنجليزي - فرنسي - عربي" - الصادر عن هيئة علمية مغربية هامة وهي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم⁽²¹⁾.

الحقيقة أنّ هناك الكثير من الألفاظ والمصطلحات الغريبة التي استخدمها بعض المشاركة والمغاربة كمقابلات لبعض المفاهيم اللسانية الوافدة. وإذا أردنا أن نتحدث عن تلك الأسباب التي تجعل باحثا أو لغويا ما يخالف زملائه، ويسعى إلى استخدام ألفاظ ومصطلحات مغايرة ومخالفة لما عهدناها في مجال الدراسات اللسانية العربية. فإننا نجد أنّ معظم هذه الأسباب مردّها إلى عوامل نفسية وعصبية بحتة، تعكس رغبة بعض الدارسين إلى تبني كل ما يظهر في أقطارهم من مصطلحات وألفاظ لسانية متنوعة. وفي هذا الإطار يقول أندريه هاينال واصفاً نفسية وسيكولوجية بعض المتعصبين: « إنّ العاصبين يخرجون عن الدرب من أجل فكرة أو مثال يعرضانه كمطلق، ويستحق أن يضحى المرء بنفسه لأجله، وأن يضحى بالآخرين في سبيله »⁽²²⁾. وأبعد من هذا كيف يمكن لأي باحث كان - من المشرق أو المغرب - أن يتسبب بتعصبه في إحداث فوضى اصطلاحية يصعب تلافيها. فلو عدنا مثلا إلى مصطلح "Phonème" الذي تحدثنا عنه سابقا فإننا نجد أنّ لفظ "حرف" الذي استخدمه محمد يحياتن كمقابل له، فيه الكثير من المغالطات؛ لأنّ بعض المصطلحات والألفاظ التراثية غير قادرة على استيعاب بعض المفاهيم اللسانية الوافدة؛ وهذا ليس لعيب أو عجز فيها، وإنّما لأنها وُضعت لمفاهيم ومعانٍ محددة: فمصطلح "Phonème" يدل في أوساط اللسانيين على أصغر وحدة صوتية تؤثر في المعنى، ويشمل جميع الصوامت والصوائت التي تؤثر في المعنى كظاهرتي النبر والتنغيم⁽²³⁾. أما مصطلح "حرف" فقد استخدمه القدامى للدلالة فقط على العنصر اللغوي الذي يخالف الاسم والفعل وهو حسب تعبير الفراهيدي

يمثل تلك الأداة التي تأتي في الكلام من أجل تفرقة المعاني وتمييزها عن بعضها البعض²⁴. وبناءً على كل هذا نرى أنه من الانصاف ومن باب ما تطرحه المصطلحية من مفاهيم وحقائق علمية مهمة، أن نبقي مصطلح "حرف" بعيداً عن مصطلح "Phonème"؛ وهذا حتى نحافظ على خصوصية وهوية كل مصطلح على حدى. وفي السياق نفسه ندعو كذلك إلى الاكتفاء فقط بمصطلح فونيم - المعرب - كمقابل لمصطلح "Phonème"؛ كونه الأكثر شهرة وقدرة على التعبير عنه.

3.2 عدم احترام سلطة المجامع والهيئات اللغوية وتجاوز قراراتها العلمية:

تهدف المجامع والهيئات اللغوية المعتمدة إلى خدمة اللغة العربية ومعالجة قضاياها المتنوعة. وتعد قضية وضع المصطلح اللساني العربي وتقييسه من أهم القضايا العلمية التي تسعى هذه المؤسسات إلى دراستها ومعالجتها. وذلك من خلال ما تطرحه من مقترحات ووصايا علمية تمثل عصارة مهمة لما جادت به القريحة الفكرية لباحثينا وعلماءنا في مجال صناعة المصطلح وتقييسه. إلا أن المشكلة التي تطرح نفسها في هذا السياق هو صعوبة تجسيد هذه الوصايا والمقترحات وتكريسها كممارسات فعلية على أرض الواقع؛ فتعصب بعض المشاركة والمغاربة وكذا تشبثهم بكل ما يظهر ويُطرح في أقطارهم من مصطلحات ومفاهيم لسانية متنوعة قد حال دون ذلك. ولعلّ من الطريف أن نمثل لما نقوله، بمصطلح في غاية الأهمية وهو مصطلح "Linguistics" الذي يمثل عنوان العلم الذي نقله باحثونا من الحوض الفكري واللغوي الغربي: فبعد أن اتفق معظم باحثونا خلال أشغال ندوة اللسانيات التي عقدت بتونس ما بين 13 و 19 ديسمبر من سنة 1978 على نقله وترجمته إلى العربية بلفظ "اللسانيات" الذي وضعه عبد الرحمان الحاج صالح⁽²⁵⁾. قد سعى بعض المشاركة إلى استخدام مصطلحات أخرى بديلة عنه. وذلك على غرار أحمد مختار عمر ومحمود فهمي حجازي اللذان استخدمتا مصطلح "الألسنية" كبديل عنه⁽²⁶⁾. وهنا نتساءل كيف استطاع هؤلاء أن يتجاوزوا ما نصت به ندوة اللسانيات التي عقدت بتونس، والتي أجمع المشاركون فيها على استخدام مصطلح اللسانيات كمقابل لمصطلح "Linguistics". خصوصاً إذا علمنا أن هذا المصطلح قد تم وضعه وصياغته على وزن مسميات بعض العلوم المعروفة والتي حققت شهرة واستخداماً واسعاً. مثل الرياضيات وعلم البصريات. ولا يغيب عن أذهاننا هنا ما يلعبه معيار الشهرة والتداول، في مجال المصطلحية من دور مهم في صك المصطلحات واجازة استخدامها؛ فهي هو مجمع اللغة العربية بالقاهرة يوجب استخدام المصطلحات الجديدة المشهورة ويفضلها حتى على المصطلحات التراثية⁽²⁷⁾.

إنّ سلوك أحمد مختار عمر ومحمود فهمي حجازي مثال بسيط لتلك التجاوزات التي يمارسها بعض المشاركة والمغاربة في حق مؤسساتنا وهيئاتنا اللغوية والعلمية المتنوعة. ولو أتينا إلى تحليل ممارسات هؤلاء ومعالجتها فإنّ أول ما يمكن أن نتحدث عنه هو تلك العوامل والأسباب النفسية والعصبية التي تدفعهم إلى القيام بذلك، والتي أصبحت تؤثر في طريقة ونمط تفكيرهم. يقول فرانسوا ماقال: "في بعض الحالات لا يكون التعصب مجرد جنون عابر لكنه في حالات أخرى يتحول إلى طريقة في

التفكير وطريقة في الفعل، وأن يعيش المرء متعصباً فهذا لا يعني أن التعصب يصبح وسيلة فحسب، بل هدفاً أيضاً، وغاية أخيرة⁽²⁸⁾؛ ولنا أن نتساءل عمّا له علاقة بموضوعنا: كيف يمكن لباحث أو لغوي ما أن يخالف هيئة علمية بأكملها دون أن يكون مقتنعا بفكره ورأيه. أين يرى نفسه دائماً على صواب. وهذا دون أن يعي حجم وخطورة فعله هذا؛ فقد تكمن مشكلة المغالاة لدى المتعصب فيما يترتب على فعله من نتائج مأساوية يخلقها تصرفه وقد لا يكون الأمر بهذه الخطورة إذا توقفت النتائج عنده لكن هيمت إذ تتوالد أفعاله آثاراً فتدمر الآخرين⁽²⁹⁾، وفعلًا لو أدرك بعض دارسينا حجم وخطورة ما يسببه تعصبهم في تدمير واقعنا اللغوي واللساني المعاصر لفكروا مائة مرة قبل أن يختاروا مصطلحاً أو مفهوماً معيناً.

3.3. النقد الذاتي المتبادل:

إن التعصب الذي طبع سلوك بعض اللسانيين العرب قد وصل إلى درجة مهاجمة زملائهم وبيان - حسب اعتقادهم- بعض المزالق التي وقعوا فيها أثناء نقلهم وترجمتهم للمصطلحات والمفاهيم اللسانية المتنوعة. فقد رأى "عبد السلام المسدي" أنّ ترجمة "محمد مندور" لمجموع المصطلحات والمفاهيم اللسانية الواردة في مؤلف "علم اللسان"، قد جاءت بشكل سطحي وعام، وبعبدة عن التخصيص والمعانة العلمية الدقيقة⁽³⁰⁾. ومن جهته كذلك يرى المشرقي "أحمد مختار عمر" أنّ المصطلحات اللسانية التي وضعها الباحث المغربي "عبد القادر الفاسي الفهري" موهلة جداً في الابتكار والتعريب؛ وقد ساهم بذلك وبشكل سلبي في دخول بعض المصطلحات الغريبة وغير المألوفة في لغة البحث اللساني العربي. ونمثل لبعض المصطلحات التي استخدمها "عبد القادر الفاسي الفهري" والتي أشار إليها "أحمد مختار عمر" بالمصطلحين الآتين: "التأسييم Nominalisation"، "التبئير Focalisation"⁽³¹⁾.

يمكن لنا أن نقف من خلال ما سبق ذكره على بعض ملامح التعصب القومي الذي يمارسه بعض باحثينا على غيرهم أثناء وضعهم وصناعتهم للمصطلحات والمفاهيم اللسانية العربية: فلا يعقل مثلاً أن يحكم "عبد السلام المسدي" على زميله "محمد مندور" بذلك الحكم الذاتي والقاسي، ويرى أن ترجمته لمجموع المصطلحات والمفاهيم اللسانية الواردة في مؤلف "علم اللسان" قد جاءت بشكل سطحي وبعبدة عن الدقة والمعانة العلمية الصارمة. فلنا أن نتساءل هنا عن تلك المرجعية الفكرية والاصطلاحية التي استند إليها الباحث قبل إصداره لهذا الحكم. هل هي مرجعية علمية موضوعية أم مرجعية ذاتية لا تنم إلا على رغبته القوية في نصرة كل ما يكتب وينشر في المغرب العربي من مصطلحات ومفاهيم لسانية متنوعة. أضف إلى هذا ألم يتفق باحثونا ويجتمعوا على أنّ مكتب تنسيق التعريب هو الهيئة المخول لها مسؤولية معالجة واقعنا الاصطلاحي ومناقشة جميع مسائله العلمية بما فيها مسألة معانة ومعالجة مجموع المصطلحات العلمية المتداولة⁽³²⁾. فكيف يمكن إذن لأي باحث أن يعطي لنفسه سلطة ليست له ويحاول أن ينتقد بها زميلاً له أو باحثاً مثله، وأن ينغمس في ذاتيته التي تدفع لتجاوز الفكر أو ما يصله من أفكار؛ ففي علم النفس يمكن أن تتجاوز الذات مجموع الأفكار التي تصل إليها إذا ما انطلقت من

مبادئ وأساسيات لا علاقة لها بالفكر⁽³³⁾؛ فمثلا كيف يمكن للساني أو باحث عربي ما أن يقتنع بصحة وجودة ما يصله من أفكار ومفاهيم ومصطلحات لسانية متنوعة من زميل له إذا كان غارقاً في ذاتيته ونفسيته المليئة بانطباعاتها ومشاعرها السلبية التي تتعارض مع طبيعة الفكر وجوهره.

3.4 التزمت والتحيز المباشر للصناعة اللسانية القومية:

يعد التزمت والتمسك بكل ما هو قومي من أخطر مظاهر التشدد الاصطلاحي التي قد يصل إليها بعض اللسانيين العرب؛ أين ينخفض مستوى الفكر عند هؤلاء إلى أدنى مستوياته، ليرتفع في المقابل مستوى تعصبهم إلى أعلى درجاته. ولنا أن نمثل لما نقول بما صرح به محمد يحياتن في مقدمة كتاب "مدخل إلى اللسانيات التداولية" الذي ترجمه عن جيلالي دلاش. يقول الباحث: «أما بالنسبة للمصطلح فلقد اعتمدنا على القاموس الذي وضعه أستاذنا الفاضل الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح، وإن كنا لم نتبن المقابل الذي اقترحه للدلالة على "Semantics" وآثرنا اللفظ الذي وضعه زملاؤنا بالمغرب الشقيق ألا وهو اللسانيات التداولية لخفته وسلاسته»⁽³⁴⁾. إنَّ ما قاله الباحث ما هو إلا مظهر من مظاهر التزمت والتشدد الفكري الذي يمارسه بعض باحثينا في حق منظومتنا الاصطلاحية اللسانية؛ والذي من الصعب مواجهته ومعالجته بشكل بسيط؛ لأنه في اللحظة التي يصرح فيها باحث ما وبشكل مباشر عن توجهه الاصطلاحي القومي يكون قد تجاوز جميع القوانين والضوابط العلمية الموضوعية التي تحتكم إليها هذه المنظومة والتي تمنحها إياها مجامعنا وهيئاتنا العلمية المعتمدة.

والحقيقة النفسية التي لا يجب أن نغفل عنها هنا، والتي يمكن أن تساعدنا في تفسير بعض أسباب تعصب وتمسك بعض باحثينا بفكرهم الاصطلاحي القومي هي: أنَّ المشهد الاصطلاحي أو الفكري عموماً لا يستند فقط في حركيته على عوامل علمية وثقافية محضة؛ بل هناك اعتبارات أخرى كثيرة خارجة كلياً عن هذه العوامل الأساسية. والتي تتمثل في بعض الدوافع النفسية كالكبر أو المصالح الشخصية كتحقيق مصالح أو إبرام علاقات⁽³⁵⁾؛ فهذه الدوافع هي التي تقف وراء تزمت وتشدد بعض اللسانيين العرب أثناء صناعة المصطلح اللساني العربي ووضعه، ولا سبيل إلى معالجة وإخماد نارها إلا بمحاربتها بشكل جماعي ووفق ما تنص عليه قوانين وضوابط المصطلحية. والكل يجب أن يكون خاضعاً طيعاً أمام هذه القوانين والضوابط؛ فهي بمثابة ذلك الحكم الذي يسيّر المباراة بشكل جيد ومنظم ويمنع أي تجاوز فيها.

إذن وبعد كل ما عرضناه في هذا المجال من مظاهر تعصب بعض المشاركة والمغاربة أثناء صناعة المصطلح اللساني العربي ووضعه نقول: أنَّ هذه الصناعة بأمر الحاجة اليوم إلى التفاتة جماعية جادة يشترك فيها خبراء ومتخصصين من مختلف المجالات كمجال علم النفس والمصطلحية واللسانيات؛ فهناك من يتوهم أنَّ ظاهرة التعصب القومي التي يمارسها بعض الباحثين لا تؤثر بشكل كبير على واقعنا اللغوي واللساني المعاصر، وهذا طبعاً خطأ؛ ذلك لأنَّ هذه الظاهرة قد تدمر عقل وفكر صاحبه. فقد رأينا من خلال هذا الطرح كيف يتحول التعصب إلى طريقة ومنهجية في التفكير تسير صاحبها وتوهمه أنه

على حق. وكيف يمكن لبعض اللسانيين العرب أن يعارضوا مجامعنا اللغوية المعتمدة ويخالفوا المصطلحات اللسانية المشهورة، وأن يطلقوا العنان لقريحتهم الاصطلاحية لتذرف لنا مصطلحات غريبة وغير معروفة دون أن يكون تعصبهم قد وصل عندهم إلى أقصى مرتحلة وأكثرها خطورة.

4. خاتمة:

تشهد المنظومة المصطلحية للسانيات العربية اضطرابات ومشاكل عديدة؛ من أهم أسبابها تعصب وتشبث الباحثين العرب (مشاركة أو مغاربة) إلى كل ما هو قومي، وإلى كل ما ينشر في أقطارهم من مصطلحات وألفاظ لسانية متنوعة؛ متجاهلين بذلك كل تلك المقترحات والقوانين العلمية التي سنّها مجامعنا وهيئاتنا اللغوية في هذا المجال البحثي. وفي هذا الإطار توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تخص هذه الإشكالية. نستعرضها فيما يلي:

- تعد اللسانيات "Linguistics" من العلوم اللغوية التي ظهرت في الثقافة اللغوية الغربية في نهايات القرن التاسع عشر (19م) وبدايات القرن العشرين (20م). وقد استطاعت بعد زمن قصير من ظهورها من خلق فلسفة علاجية جديدة للظاهرة اللغوية، قوامها: الوصف والبحث عن كل ما هو عالمي ومشترك بين جميع اللغات؛ وهذا ما مكّنها من احتلال مكانة مهمة ومرموقة بين العلوم والمعارف الإنسانية المعاصرة.

- لم يكن الباحثون والدارسون العرب في منأى عن المشهد اللساني الغربي؛ فقد سعوا جاهدين منذ ظهور بوارده الأولى إلى نقل مصطلحاته ومفاهيمه من أجل توظيفها واستخدامها في معالجة ودراسة واقعنا وتراثنا اللغوي.

- تتميز اللغة العربية بمرونتها وقدرتها الكبيرة في استيعاب المعاني والمفاهيم العلمية المستجدة؛ وذلك بفضل آلياتها التوليدية المتنوعة (اشتقاق، مجاز، تعريب، اقتراض، تركيب، نحت). وهذا ما مكّن الباحثين العرب من نقل وترجمة المصطلحات والمفاهيم اللسانية الغربية إلى ثقافتنا اللغوية المعاصرة بسهولة وسرعة كبيرة.

- لم تسلم عملية نقل وترجمة المصطلحات والمفاهيم اللسانية الغربية إلى العربية من بعض مظاهر التعصب القومي الذي يمارسه بعض المشاركة والمغاربة؛ وهذا ما نلمسه خلال ترجمة ونقل أهم المصطلحات (Linguistics, Monème, Phonème, Semantics...).

- تتفاوت درجة تعصب المشاركة والمغاربة أثناء نقل المصطلحات اللسانية الغربية من مخالفة - ضمنية - ما اشتهر من المصطلحات اللسانية العربية، ونقد بعض المصطلحات المتداولة، إلى التزمّت والإعلان عنه بشكل مباشر وهذا ما قام به محمد يحياتن الذي أعلن بشكل صريح عن تبنيه لمجموع المصطلحات التي وضعها مواطنه عبد الرحمن الحاج صالح.

- لم تتمكن مجامعنا وهيئاتنا اللغوية الفاعلة من احتواء الوضع والأزمة التي تشهدها المنظومة المصطلجية للسانيات؛ أين تظل معظم قراراتها ومقترحاتها العلمية مجرد حبر على ورق، ومن النادر جدا ما نجد باحثًا أو لسانيًا عربيًا يشير إليها في معرض حديثه عن ترجمة المصطلحات اللسانيات الغربية. التوصيات:
- ضرورة تخصيص دراسات علمية وأكاديمية جادة تعنى بتشخيص واقعنا اللغوي واللساني المعاصر؛ فقد وقفنا من خلال بحثنا هذا على ندرتها وقلتها رغم الدور الكبير التي تلعبه في مجال خدمة اللغة العربية.
- وجوب التريث والتفكير جيدا قبل استخدام أي آلية من آليات نقل ووضع المصطلح اللساني العربي؛ فكل آلية لها قوانينها الخاصة التي ستها لها جمهور العلماء. فمثلا لا يجب استخدام آلية التعريب أو الاقتراض إلا في حال ما كان المصطلح المراد نقله مشهورا جدا وليس له ما يكافئه في التراث النحوي العربي، وفي مقابل ذلك وجب الالتفات إلى آليات أخرى مثل الاشتقاق أثناء القيام بهذه العملية.
- ضرورة ضبط النفس ولجم حالات التعصب المختلفة في مجال نقل المصطلح اللساني الغربي وترجمته؛ إذ يمكن لبعض الحالات أن تتحول مع الوقت إلى نمط أو طريقة دائمة في التفكير، وهذا دون أن يشعر المصاب بخطورتها ومزالقها.
- إلزامية إخضاع كل ما يكتب وينشر من انتقادات مختلفة في مجال اللسانيات العربية إلى التمهين والمعالجة العلمية الصارمة؛ وذلك بهدف الوقوف على بعض مظاهر وأسباب التعصب الذي يمارسه بعض المشاركة والمغاربة أثناء النشاط اللساني والاصطلاحي.
- وجوب ربط المجامع والهيئات اللغوية العربية بهيئات وتنظيمات قانونية تساعد على فرض قوانينها ومقترحاتها العلمية على كل اللسانين العرب دون تمييز أو تحيز.
- ضرورة السعي إلى تأليف معجم لساني عربي مشترك؛ يجمع اللغويين واللسانيين العرب على خط علمي واحد، ويعمل على توحيد أهدافهم وتقريب رؤاهم العلمية؛ مما يساهم في الحد من جميع مظاهر التعصب المنتشرة بينهم.

5. الهوامش:

(1) وهذا دون أن ننسى تلك المصطلحات اللسانية المهمة التي نقلها باحثونا في أواخر القرن التاسع عشر. والتي خُصِّصَتْ لمعالجة بعض المواضيع المهمة المرتبطة باللغة. كموضوع تحليلها وبيان وظائفها المتنوعة. ينظر إلى: المصطلح اللساني المترجم (مدخل نظري إلى المصطلحات)، يوسف مقران، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق (سوريا)، ط/1، 2007، ص 151.

(2) المرجع نفسه، ص 151.

(3) اللسانيات (النشأة والتطور)، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون (الجزائر)، ط/2، 2005، ص 118 – 119.

- (4) اللسانيات العامة وقضايا اللغة، مصطفى حركات، المكتبة العصرية، لبنان، ط/1، 1998، ص 14.
- (5) اللسانيات (قضايا وتطبيقات)، مكين بن حوفان القرني، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط/1، 2019، ص 18 – 22.
- (6) ترجمة المصطلح اللساني عند محمد يحياتن (مصطلحات علم الدلالة نموذجاً)، سيدي محمد بن مالك، مقال من مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق (سوريا)، ع/15، 2015، ص 120 – 121.
- (7) علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط/1، 2008، ص 216.
- (8) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (السيوطي)، تح/ محمد أحمد جاء المولى بك وآخرون، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط/3، 2008، ص 346.
- (9) قاموس اللسانيات (عربي – فرنسي، فرنسي – عربي مع مقدمة في علم المصطلح)، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، د ذ م، د ذ ط، د ذ ت، ص 131.
- (10) آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، خالد اليعبودي، منشورات دار ما بعد الحداثة، فاس، ط/1، د ذ ت، ص 114.
- (11) اللسانيات (النشأة والتطور)، أحمد مومن، ص 121.
- (12) دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، د ذ ط، 1997، ص 165.
- (13) المناهج المصاحبة (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، صافية زفني، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د ذ ط، 2010، ص 233.
- (14) إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، علي بوشاقور، مداخلة من ملتقى إشكالية تلقي المصطلح اللساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2020/12/16، ص 13. نقلاً عن: المصطلح اللساني في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، فريدي ديب، ص 84.
- (15) مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً (1964 – 1984)، شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، مصر، ط/1، 1984، ص 128.
- (16) المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي – فرنسي - عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الدار البيضاء، ط/2، د ذ ت، ص 74.
- (17) معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي – إنجليزي - عربي)، برك مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت للطباعة والنشر، ط/1، 1995، ص 82.
- (18) مدخل إلى علم الدلالة لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، سالم شاكر، تر/ محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون (الجزائر)، د ذ ط، د ذ ت، ص 76.
- (19) معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي - عربي)، سامي عياد حنا وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، د ذ ط، د ذ ت، ص 101. وأيضاً: دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د ذ ط، د ذ ت، ص 165.
- (20) معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي – إنكليزي - عربي)، مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط/1، 1995، ص 184.

- (21) المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي - فرنسي عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الدار البيضاء، المغرب، د ذ ط، د ذ ت، ص 94.
- (22) سيكولوجية التعصب، أندريه هاينال وآخرون، تر/ خليل أحمد خليل، دار الساق، لبنان، ط/1، 1990، ص 11.
- (23) اللسانيات (النشأة والتطور)، أحمد مومن، ص 138.
- (24) الزاهر، أبي بكر الأنباري، تح/ حاتم الضامن، د ذ ن، بغداد، 1987، ص 210.
- (25) الأصول (دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب)، تمام حسان، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، د ذ ط، 1982، ص 266.
- (26) محاضرات في علم اللغة الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، ط/1، 1995، ص 29.
- (27) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ذ ب، د ذ ط، د ذ ت، ص 237.
- (28) أساسيات التعصب، فرانسوا ماقال، تر/ قاسم المقداد، دار نتيوي للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، ط/1، 2017، ص 10.
- (29) المرجع نفسه، ص 11.
- (30) قاموس اللسانيات (عربي - فرنسي، فرنسي - عربي) 1984، ص 75.
- (31) محاضرات في علم اللغة الحديث، أحمد مختار عمر، ص 35.
- (32) علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، ص 307.
- (33) التجريبية والذاتية (بحث في الطبيعة البشرية وفقا لهيوم)، جيل دولوز، تر/ أسامة الحاج، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط/1، 1999، ص 11.
- (34) مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، الجيلالي دلاش، تر/ محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ذ ط، د ذ ت، ص 01.
- (35) ينبوع الغواية الفكرية (غلبة المزاج الليبرالي.. وأثره في تشكيل الفكر والتصورات)، عبد الله بن صالح العجيري، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط/1، 1334، ص 11.

6. قائمة المراجع:

- 1- الزاهر، أبي بكر الأنباري، تح/ حاتم الضامن، (1987) د ذ ن، العراق.
- 2- دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، (1987)، عالم الكتب، مصر.
- 3- محاضرات في علم اللغة الحديث، أحمد مختار عمر، (1995)، عالم الكتب، مصر.
- 4- اللسانيات (النشأة والتطور)، أحمد مومن، (2005)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 5- سيكولوجية التعصب، أندريه هاينال وآخرون، تر/ خليل أحمد خليل، (1991) دار الساق، لبنان.
- 6- الأصول (دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب)، تمام حسان، (1982)، الهيئة المصرية للكتاب، مصر.
- 7- التجريبية والذاتية (بحث في الطبيعة البشرية وفقا لهيوم)، جيل دولوز، تر/ أسامة الحاج، (1999)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان.

- 8 - مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، الجيلالي دلاش، تر/ محمد يحياتن، (د ذ ت)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 10 - آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، خالد اليعبودي، (د ذ ت)، منشورات دار ما بعد الحداثة، المغرب.
- 10 - مدخل إلى علم الدلالة لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، سالم شاكر، تر/ محمد يحياتن، (د ذ ت)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 11 - معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي - عربي)، سامي عياد حنا وآخرون، (د ذ ت)، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان.
- 12 - مجمع اللغة العربية في خمسين عاما (1964 - 1984)، شوقي ضيف: (1984)، مجمع اللغة العربية، مصر.
- 13 - المناهج المصاحبة (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، صافية زفني، (2010) الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا.
- 14 - المزهري في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (السيوطي)، تح/ محمد أحمد جاء المولى بك وآخرون، (2008)، مكتبة دار التراث، مصر.
- 15 - قاموس اللسانيات (عربي - فرنسي، فرنسي - عربي مع مقدمة في علم المصطلح)، عبد السلام المسدي: (د ذ ت)، الدار العربية للكتاب، (د ذ ب).
- 16 - ينبوع الغواية الفكرية (غلبة المزاج الليبرالي.. وأثره في تشكيل الفكر والتصورات)، عبد الله بن صالح العجيري، (2011)، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، السعودية.
- 17 - علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، علي القاسمي، (2008)، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان.
- 18 - أساسيات التعصب، فرانسوا ماقال، تر/ قاسم المقداد، (2017)، دار نيتوي للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا.
- 19 - معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي - إنجليزي - عربي)، مبارك مبارك، (1995)، دار الفكر اللبناني، لبنان.
- 20 - الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، (د ذ ت)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د ذ ب).
- 21 - اللسانيات العامة وقضايا اللغة، مصطفى حركات، (1998)، المكتبة العصرية، لبنان.
- 22 - اللسانيات (قضايا وتطبيقات)، مكين بن حوفان القرني، (2019)، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.
- 23 - المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي - فرنسي عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (د ذ ت)، مكتب تنسيق التعريب، المغرب.
- 24 - المصطلح اللساني المترجم (مدخل نظري إلى المصطلحات)، يوسف مقران، (2007)، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا.
- 25 - ترجمة المصطلح اللساني عند محمد يحياتن (مصطلحات علم الدلالة نموذجاً)، سيدي محمد بن مالك، (2015)، مجلة التعريب، (د ذ م)، ع/15، ص 120 - 121.
- 26 إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، علي بوشاقور، (16/12/2020)، واقع وإشكاليات تدريس اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.